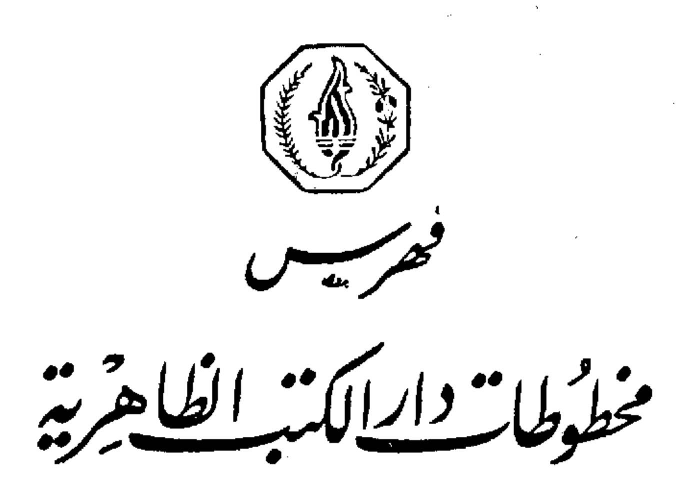
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



# فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

## علوم اللغة العربية

# النحو

وضعه

أسماء الحمصي

دمشق
١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله سبحانه وتعالى واستزادة من فضله ، وصلاة وسلاماً تامين على أفضل خلقه محمد رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وبعدُ فقد اتصل ما بيني وبين الظاهرية منذ حين ، منذ اتصلت بها دارسة ، ثم عملت فيها موظفة .. وقادني ذلك إلى أن أكتب بحثاً قصيراً عن تاريخها بعنوان «المدرسة الظاهرية ( دار الكتب الوطنية ) » وشرفني مجمع اللغة العربية بنشره ضمن مطبوعاته .

ثم اشتد ما بيني وبين الظاهرية من صلة حين أُسندت إليَّ أمانة مخطوطاتها فأقبلت على هذه المخطوطات أطّلع عليها وأعيش معها وأفكر فيها ... وقادني ذلك في بعض صور العناية التي آثرتُ بها الظاهرية والتي آثرتني بها الظاهرية إلى الاهتمام بفهرسة بعض مخطوطاتها .

وقد كان المرحوم الطيب الذكر الأستاذ الدكتور يوسف العش قد بدأ الاهتمام بفهارس المخطوطات بعد تنظيمه للظاهرية : مخطوطات ومطبوعات .... فصرف جلّ همه في بعض سنوات عمله إلى المخطوطات التاريخية ، وأصدر سنة ١٩٤٧ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ( التاريخ وملحقاته ) في نطاق مطبوعات مجمع اللغة العربية ... فكان ذاك أول فهرس صدر عن مخطوطات الظاهرية ، وكان له في ذلك فضل الرّيادة .

ثم نشر الدكتور عزة حسن الذي ولي إدارة الظاهرية بعد وفاة

المرحوم العش فهرس علوم القرآن وفهرس الشعر، وتتابع العمل في الفهارس بعدُ على النحو الذي يعرفه القارىء المتتبع(١) •

لقد أتاح لي عملي في الظاهرية خلال سنوات ، فكرةَ المشاركة في صنعة هذه الفهارس وشجعني الأساتذة القائمون على المجمع وعلى الظاهرية على أن أمضي في ذلك متجاوزة الصعوبات التي لا بدّ منها في مثل هذا العمل ، وكان للمرحوم الأمير جعفر الحسني في ذلك – طيّب الله ثراه – فضله الذي لا أنساه • ذلك أنه كان حريصاً أشد الحرص على أن تفهرس مخطوطات الظاهرية كلها ، وأن تنشر هذه الفهارس في مطبوعات المجمع وأن يكون ذلك سبباً من أسباب احياء التراث وخدمة العربية • ولهذا كان يحثنا جميعاً على العمل في هذا النطاق ويشجعنا على المتابعة فيه تحقيقاً لهذه الغايات الكريمة التي كان يسعى اليها طيلة حياته • وإني لأذكره هنا بالتقدير الكبير والإجلال الذي لا حدّ له

* * *

ولم أخرج في صناعة فهرس النحو هذا الذي أضعه بين يدي

---

(١) نشر ضمن مطبوعات المجمع الفهارس التالية لمخطوطات الظاهرية :

- التاريخ ١٩٤٧
- الفقه الشافعي ١٩٦٣
- الطب والصيدلة ١٩٦٩
- المنتخب من مخطوطات الحديث ١٩٧٠
- الجغرافية وملحقاتها ١٩٧٠
- التاريخ – الجزء الثاني ١٩٧٣
- علوم القرآن ١٩٦٢
- الشعر ١٩٦٤
- علم الهيئة وملحقاته ١٩٦٩
- الفلسفة والمنطق وآداب البحث ١٩٧٠
- الرياضيات ١٩٧٣
- اللغة والبلاغة والعروض والصرف ١٩٧٣

القارىء عن القواعد العامة في فهرسة المخطوطات ، وهي تتلخص بما يلي :

١ ــ ذكر اسم المخطوط والتعقيب على ذلك بذكر اسم مؤلفه وسنة ولادته ووفاته ما أمكن ، بالتاريخين الهجري والميلادي .

٢ ــ ذكر بداية المخطوط ونهايته وقد تعمدت هنا أن أطيل فيما أنقله منه إذا كان المخطوط لم يطبع بعد .

٣ ــ ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه ، ما كان ذلك ممكناً .

٤ ــ وصف المخطوط : عدد أوراقه ، ونوع خطه ، ولون حبره ، ومسطرته ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة منها ، وبيان لحالته : قدماً أو جدة أو اهتراء أو نقصاً ، وتقصّي الملامح الاخرى عنه .

٥ ــ ذكر ما يبدو على المخطوط من تمليكات وتحبيسات ومن سماعات وإجازات .

٦ ــ وختمت ذلك كله بذكر رقمه .

* * *

وقد بلغ عدد المخطوطات التي وصفتها في هذا الجزء ( ٧٢٥ ) مخطوطة . وذيلت هذا العمل بالمستدرك والفهارس استكمالا للدقة فيه وسعياً وراء كمال الانتفاع به .

ا ــ فأما المستدرك فقد ذكرت فيه ما يلي :

ــ المخطوطات التي فاتني أن أطلع عليها خلال العمل .

ــ النسخ الاخرى من المخطوطة التي لم أشر إليها .

ــ تراجم لبعض الاشخاص لم أكن قد تبينتها من قبل ، ثم عرفتها من خلال كتب التراث التي ظهرت بعد .

على أن أبرز ما فعلته في المستدرك أني حاولت أن أتلافى بعض ما يخلّفه الترتيب الألفبائي من مباعدة بين متن الكتاب وبين شروحه والحواشي على هذه الشروح والتعليقات التي تكون على هذه الحواشي، وتلك ظاهرة تبدو أشدّ ما تكون وضوحاً في كتب النحو ، ولهذا لجأت في المستدرك والفهرس الألفبائي للمخطوطات إلى أسلوب الإحالة ... فأحلت على اسم الكتاب الأصلي في شروحه وحواشيه والتعليقات عليه .. كما أحلت عليه في الأسماء المتعددة التي قد يحملها كتاب واحد . فكتاب ( الألفية في النحو للسيوطي ) مثلا ( ص : ٥٦٦ ) يسمى أيضاً : ( الفريدة ) .

ب ـ وأما الفهارس فيندرج تحتها ما يلي :

١ ـ الفهرس الألفبائي : رتبت فيه أسماء المخطوطات منسوقة على حروف المعجم وذكرت تحت اسم كل كتاب الكتب الأخرى التي تتصل به . فتحت كتاب : ( الاجرومية ) ( الهمزة ) : ذكرت كل ما يتصل بها من شروح وحواشٍ ونظم .

٢ ـ الفهرس الزمني : رتبت فيه أسماء المخطوطات وفاق سنوات وفيات مؤلفيها . هذا وقد قصدت من ذلك الى معرفة تطور حركة التأليف في علم النحو فترة بعد فترة وقرناً بعد قرن .

٣ ـ فهرس المؤلفين : وقد سردت فيه أسماء المؤلفين وفاق الترتيب الألفبائي ، وأتبعت ذكر المؤلف بأسماء كتبه ومكانها في الكتاب .

٤ ـ فهرس الأعلام : وذكرت فيه الأعلام الواردة في صلب الكتب .

٥ ـ فهرس النساخ : رتبت أسماءهم وفق الترتيب الألفبائي .

٦ ـ فهرس التمليكات والتحبيسات والهدايا : وأوردت فيه

أسماء الذين امتلكوا المخطوط وما عرض له من وقف وتحبيس على مكان معين كمدرسة أو مكتبة أو جامع الخ •• كما يضم هذا الفرس أيضاً أسماء الذين أهدوا إلى الظاهرية كتبهم ومجموعاتهم •

٧ ــ فهرس الإجازات والقراءات والسماعات والروايات : ذكرت فيه ما ورد في هوامش المخطوطات من سماعات وقراءات ، وما ورد فيما نقلت من المخطوطات من إجازات وروايات•

٨ ــ فهرس الأماكن : وهو يضم نوعين من الأماكن :

١ ــ أماكن نسخ المخطوطات •

٢ ــ الأماكن الواردة في صلب الكتاب •

٩ ــ فهرس الآيات والأحاديث والأشعار : ذكرت فيه ما ورد من ذلك فيما نقلت من مخطوطات وبخاصة بدايات المنظومات النحويـــة •

* * *

وقد كنت أعددت هذا الفهرس للطبع ، أو أعددت أكثره ، حين انتدبت للعمل في المملكة العربية السعودية ، وكان غيابي عن دمشق يعني توقف المتابعة والطباعة لذلك تفضّل الأساتذة الكرام : رياض مراد ، ومحمد مطيع الحافظ ، ومحمد سعيد الدباس ، العاملون في مجمع اللغة العربية فتعهدوا ــ حرصاً منهم على خدمة لغــة القرآن الكريم ، ورعايـــة للتراث العربي ووفاءً له ــ أن ينهضوا بذلك فأتموا ما كـــان يحتاج إلى إتمام وقدموا الأصول للمطبعة ، وتابعوا تصحيح تجارب الطبع ومراجعة ما يحتاج إلى مراجعة حين راودهم شيء من شــكٍّ أو تملكتهم رغبة في استزادة من يقين •••

وإنه لعمل ثقيل هذا الذي نهضوا به ، وبذلك كان لهم فضل إخراجه ، شكر الله لهم صنيعهم هذا وجزاهم أطيب الجزاء .

وأجدني مدفوعة بعدُ وأنا أعرض في ذاكرتي مراحل هذا العمل أن أشكر للاستاذ الدكتور شكري فيصل أمين سرّ المجمع ما كان من حرصه على إنجاز هذا العمل وما كان من متابعته لي في ذلك متابعة متصلة ملحّة اتخذت أشكالاً مختلفة ، ولكن كان لها دائماً هدف واحد : أن تكون في كلّ مرة دافعاً لي على تجاوز الصعوبات والتغلب عليها ، وإني لمدينة له بما كان من هذا الدفع والتشجيع .

ولعلّ من يُمْن الطالع أن يكون صدور هذا الجزء في الوقت الذي يتولى فيه الأستاذ الرئيس الدكتور حسني سبح رياسة المجمع في حرص شديد عليه ونهضة واضحة في العمل فيه .

وأختم بمثل ما بدأت به من حمد الله وشكرانه على ما مَنّ عليّ من تيسير وتوفيق في إصدار هذا الفهرس ، وأسأله جلّ وعزّ أن يتقبله طريقاً من طرق العبودية له والتقرب إليه وهو وليّ التوفيق .

الأربعاء في السادس والعشرين شوال ١٣٩٣ هـ
الحادي والعشرين تشرين الثاني ١٩٧٣ م

**أسماء الحمصي**